



الخرائط التفاعلية لمؤشرات المهاجرين واللاجئين العراقيين باستخدام تطبيقات (DTMIRAQ) تحليل كارتوغرافي

أ.د. احمد محمد جهاد الكبسي
خرائط ونظم معلومات جغرافية
وزارة التربية، المديرية العامة لتربية الانبار
العراق

الملخص:

تهدف الدراسة: إلى استكشاف الخرائط التفاعلية لمؤشرات تدفق المهاجرين واللاجئين العراقيين باستخدام تطبيقات (DTMIRAQ) لتقديم رؤية شاملة حول ديناميكيات المهاجرين من خلال تحليل كارتوغرافي يعتمد على التقنيات الجغرافية المقدمة من أدوات (المنظمة الدولية للهجرة)، وركزت على تحليل وإنتاج الخرائط والرسوم البيانية، كما كشفت عن مسارات تدفق المهاجرين وحجوم الأعداد من مناطق الطرد إلى وجهات الجذب دولياً. تمحورت مشكلة الدراسة: حول الحاجة إلى فهم واضح لأساليب الرموز في الخرائط التفاعلية لبيانات المهاجرين واللاجئين نتيجة للأزمات المستمرة في العراق، حيث يفتقر الباحثون إلى خرائط دقيقة لمؤشراتهم أو يجهل بعضهم كيفية العثور عليها وتوظيفها في البحث الجغرافي. اتبعت الورقة المنهج الكمي التحليلي: لاستكشاف القواعد الديناميكية وتحليلها للباحثين وصناع القرار، واستخدام الخرائط التفاعلية الجغرافية التي تستند إلى لغات برمجة ومنصات مباشرة. أظهرت الاستنتاجات: توفر موارد عن العراق على مستوى المحافظات، وتم تحليلها باعتماد لوحة معلومات ملف الهجرة. تمكنت الدراسة من العثور على مؤشرات المهاجرين، وأثبت التحليل للرموز وضوحاً وفهماً شاملاً لحركة التدفق. ساعدت النتائج على توضيح موضوع الهجرة واللجوء من منظور جغرافي. وتوصلت الدراسة إلى تحليل كمي وفق أساليب ترميز مختلفة منها (الكوروليث ، الكتابة ، الاعمدة البيانية، انصاف الدوائر النسبية، الخطوط الكمية ، النقاط) وخرجت بتوصيات: ضرورة توظيف البيانات الدولية الجغرافية بشكل دوري لضمان دقتها، وتشجيع استخدام الادوات البحثية وتطبيقاتها في الكارتوغرافيا، وتعزيز التعاون مع المنظمات الدولية لموثوقيتها، وإجراء بحوث مستقبلية تشمل مؤشرات أخرى عن اللاجئين. مع زيادة وعي الباحثين بأهمية الاستعانة بالخرائط التفاعلية.



Interactive Map for Iraqi Migrants and Refugees indicators Using DTMIRAQ cartographic analysis applications

Abstract:

The study aims to: explore the interactive maps for indicators of the flow of **Iraqi migrants and refugees using DTMIRAQ applications to provide a** comprehensive view on the dynamics of migrants through a cartographic analysis based on geographical techniques provided by the tools of the International Organization for Migration. It focused on analyzing and producing maps and graphs, as well as it revealed the flow paths of migrants and the sizes of numbers from areas of expulsion to destinations of international attraction. The problem of the study revolved around the need for a clear understanding of the methods of symbols in interactive maps of migrants and refugees' data because of the ongoing crises in Iraq, as researchers lack accurate maps of their indicators or some of them do not know how to find and employ them in geographical research. The paper followed the quantitative analytical approach: to explore dynamic rules and analyze them for researchers and decision makers and to use interactive geographical maps that are based on programming languages and direct platforms. The conclusions showed: the availability of resources on Iraq at the governorate level, and they were analyzed using the migration file dashboard. The study was able to find indicators of migrants, and the analysis of the symbols demonstrated clarity and a comprehensive understanding of the movement of the flow. The findings helped clarify the issue of migration and asylum from a geographical perspective. The study reached a quantitative analysis according to different coding methods, including (choropleths, writing, graphing columns, relative semicircles, quantitative lines, , and dots) and came up with recommendations: the necessity of using international geographical data on a regular basis to ensure its accuracy, and encouraging the use of research tools and their applications in cartography. Enhancing cooperation with international organizations for their reliability, and conducting future research that includes other indicators on refugees. With increasing awareness of researchers about the importance of using interactive maps.



المقدمة:

يُعد استثمار موارد البيانات التفاعلية عبر الانترنت مجالاً مثيراً للاهتمام في علوم البيانات الجغرافية في الوقت الحالي. يأتي هذا الاهتمام نتيجة للتطورات الهائلة في تكنولوجيا التحليل البياني، وينماز فهم ديناميكيات موضوع الهجرة واللجوء لاسيما المهاجرين واللاجئين خارج بلدانهم الاصلية من القضايا المحورية في الدراسات الاجتماعية والإنسانية، خاصة في ظل الأزمات المستمرة التي تشهدها مناطق عديدة حول العالم. في هذا السياق، استحوذ العراق مكانة خاصة نظراً للتحديات التي واجهها جراء الصراعات والتوترات السياسية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف وتحليل خرائط مؤشرات المهاجرين واللاجئين في العراق، وذلك باستخدام تطبيقات (DTMIRAQ) التي توفرها المنظمة الدولية للهجرة. وبعض المواقع الأخرى المشار لها في أدوات البحث.

من خلال تحليل البيانات الجغرافية والاحصائية المستمدة من هذه المنصة التفاعلية، تسعى الدراسة إلى تقديم رؤى معمقة حول توزيع المهاجرين العراقيين واتجاهات تدفقهم وأنماط الهجرة واللجوء واسبابها ومقاييس مؤشراتهما. كما تسلط الضوء على كيفية توظيف البيانات في تطوير استراتيجيات البحث الجغرافي لدعم الباحثين وأصحاب القرار.

ستتناول الدراسة أيضاً الأساليب المختلفة لعرض وتحليل المقاييس، للتعرف على أدوات مفيدة وقابلة للتطبيق في مجال التحليل الكارتوغرافي. من خلال هذه المقاربة التحليلية الشاملة، نسعى إلى الإسهام في بناء قاعدة معرفية تدعم جهود التنمية المستدامة في العراق.

المشكلة: Trouble

تطرح الورقة البحثية التساؤل الاتي "كيف يمكن استكشاف رموز الخرائط التفاعلية لمؤشرات المهاجرين واللاجئين العراقيين باستخدام تطبيقات (DTMIRAQ) بهدف توفير بيانات موثوقة لتحسين أدوات البحث العلمي وإدارة الازمة في العراق؟"

الفرضية: Hypothesis:

"ان استكشاف الرموز وتحليل الخرائط التفاعلية لمؤشرات المهاجرين واللاجئين من خلال تطبيقات (DTMIRAQ) يمكن ان يوفر بيانات وافية وموثوقة لتحسين أدوات البحث العلمي وإدارة الازمة في العراق"

الهدف: Objective

تهدف الورقة إلى استكشاف وتحليل الرموز في الخرائط التفاعلية لبيانات المهاجرين واللاجئين العراقيين ومسارات التدفق وحجوم اعدادهم ومعرفة المدن الطاردة والجاذبة وما هي أسبابها واثارها، بالاعتماد على البيانات الجغرافية من المنظمات الدولية. مع التركيز على الرموز الكمية وأساليب تحليلها من خلال الخرائط والرسوم البيانية.

الاهمية: Significance

أن توافر موارد بيانات شاملة يعد أمراً بالغ الأهمية لتوجيه الجهود الإنسانية والتنموية للمهاجرين العراقيين والسبل الكفيلة للحد من مستويات التدفق في العراق، وأهمية استخدام التقنيات في البحث العلمي وإدارة الأزمات، لاسيما تلك التي تقدمها المنظمات الدولية العاملة بالعراق.



المنهجية: Approach

1. المنهج الكارتوغرافي: ويستند الى عرض الخرائط بغية التعرف على خصائصها وانواعها ورموزها واهميتها واستخداماتها وضوابط تصميمها لتقييم المعايير الكارتوغرافية.*
2. المنهج التحليلي والكمي: يعتمد على جمع البيانات: الجغرافية والإحصائية المتعلقة بالمهاجرين واللاجئين العراقيين من مصادر موثوقة. وعرض البيانات: لتوضيح النتائج المستخلصة، ويعتمد المنهج على استخدام الموارد التفاعلية المتاحة على شبكة الإنترنت وتحويلها إلى أدوات بحثية عملية.

الادوات والمصادر: Tools & Resources

- 1- لوحة معلومات ملف الهجرة(iom.int)
- 2- Microsoft Power BI
- 3- مركز البيانات الديناميكي(europa.eu)
- 4- بوابة بيانات مركز المعرفة للهجرة والديموغرافيا (KCMD)
- 5- migrationpolicy.org | MPI

الموقع الجغرافي للدراسة: Geographical Location

يقع العراق جنوب غرب آسيا، لذا فهو يقع ضمن منطقة الشرق الأوسط. الخريطة (1) في الجزء الشمالي الشرقي من الوطن العربي تحده من الشمال تركيا، من الشرق إيران، وسوريا والأردن والعربية السعودية غرباً، والكويت والعربية السعودية جنوباً. الخريطة (2) وتمتد بين دائرتي عرض 5° 29° و 22° 37° شمالاً، وبين خطي طول 45° 38° و 45° 48° شرقاً. ويعد جزءاً من الصحراء العربية وبادية الشام اللتين تتداخلان فيما بينهما، ويمر فيه نهران رئيسيان هما دجلة، والفرات، وتعد المناطق المحيطة بنهري دجلة، والفرات سهولاً غرينية خصبة، وتسمى المنطقة ما بين النهرين بالسهل الرسوبي (ar.wikipedia.org).

* للمزيد عن المنهج الكارتوغرافي الاطلاع على المصدر: article_43522_48f23613ba6812b8d01901daee3ad24.pdf (univeyes.net)

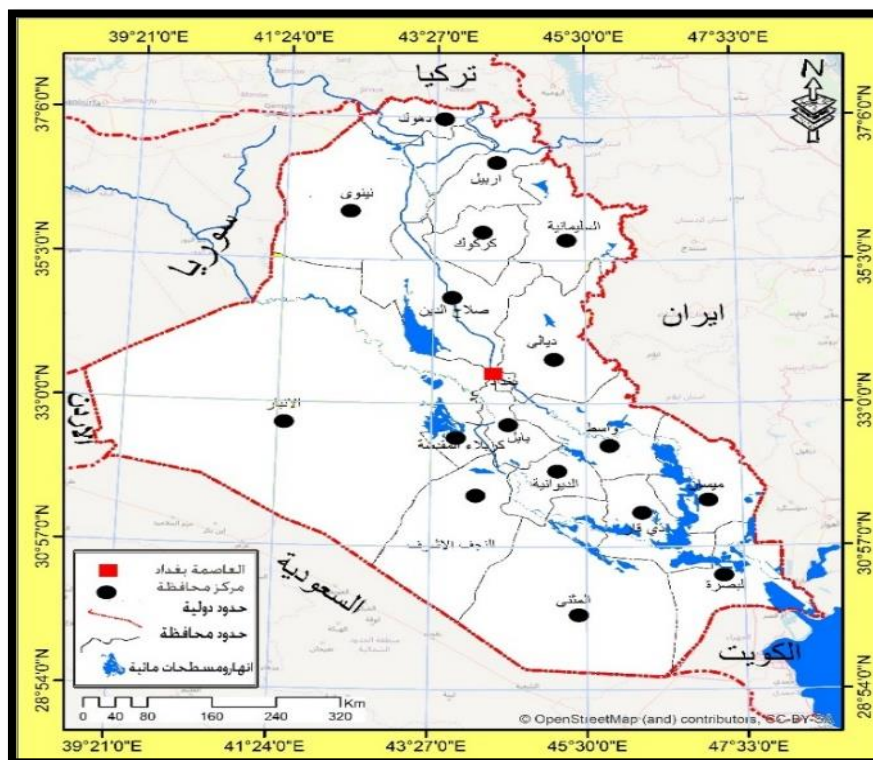


الخريطة (1) الموقع الجغرافي للعراق من جنوب غرب اسيا والشرق الاوسط



المصدر: <https://almerja.com/azaat/medea/imagandvideo/s15662302578062105351.jpg>

الخريطة (2) الموقع الجغرافي للعراق من دول الجوار



المصدر: عمل الباحث برنامج (ArcGisPro3.0)، جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق مقياس 1: (100) 0000 سنة 2018



1- المبحث الأول: ديناميكيات المهاجرين واللاجئين العراقيين الأسباب والاثار:

1-1 (المهاجرين واللاجئين):

من الناحية القانونية: عرف المهاجرين واللاجئين على انه (مغادرة الفرد لإقليم موطنه بشكل نهائي إلى إقليم موطن آخر بنية الإقامة)، وعليه أن فقه القانون الدولي قد أعتد بقصد الفرد، وعلى ذلك فإذا ترك الفرد الموطن الاصلي وبنية الرجوع إليه بعد أية فترة ما، فلا يعتبر ذلك من وجه نظر هذا الفقه هجرة، أما إذا اتجهت نيته إلى الإقامة في الدولة المهاجر إليها وعدم العودة إلى الموطن الاصلي فتعتبر هجرة.¹

وأشارت دراسة (شريف) الى ان الهجرة غير الشرعية أحد اهم أنواعها بشكل عام فقد ارتبط مفهومها بمصطلح الامن البشري ثم أخذ مصطلح الهجرة غير الشرعية يرتبط إلى حد كبير بمفهوم الاتجار البشري أو الجريمة غير الوطنية، وقد تأخذ مفهوم آخر وهو تهريب المهاجرين. وتعرف منظمة الامم المتحدة بانها (دخول غير مقنن لفرد من دولة إلى أخرى عن طريق البر أو الجو ولا يحمل هذا الدخول أي شكل من تصاريح الإقامة الدائمة أو المؤقتة، كما تعني عدم احترام المتطلبات الضرورية لعبور حدود الدولة)²

تُعرف وكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة (IOM) المهاجر بأنه أي شخص ينتقل أو ينتقل عبر حدود دولية أو داخل دولة بعيداً عن مكان إقامته المعتاد، بغض النظر عن: أولاً الوضع القانوني للشخص، وثانياً ما إذا كانت الحركة طوعية أو غير طوعية، وثالثاً ما هي أسباب الحركة، أو رابعاً ما هي مدة الإقامة.³

كما كشف ملف تقرير العراق الحكومي أنماط الهجرة إلى الخارج التي تغيرت بشكل كبير منذ عام (٢٠٠٣). فخلال المدة ما بين حرب الخليج حتى (٢٠٠٣)، كانت إيران الوجهة الرئيسية. أما بعد (٢٠٠٣)، برزت الأردن وسوريا، لكن بعد (٢٠١٤)، أصبحت أوروبا مقصداً رئيسياً لهم، وبالأخص السويد وألمانيا والمملكة المتحدة على أنها من أهم بلدان للهجرة إليها.

1-2 المناخ أحد دوافع الهجرة:

مثل عامل المناخ كمؤثر كبير في تحركات السكان المهاجرين فمنهم المهاجرون المحتملون من المناطق المتأثرة بالمناخ في المقام الأول لأسباب إنسانية والتعليم ولم تشمل الأسرة. كانوا أكثر عرضة للإشارة إلى التعليم كسبب للسفر من المهاجرين غير المتأثرين. ودوافع الحركة المتصلة بالمناخ كانت أحد أسباب الهجرة لبعض سكان جنوب ووسط العراق، ذكر تقرير للمنظمة الدولية للهجرة نشر في (حزيران/2024)⁴ أوضح حجم مستوى تدفق المهاجرين من محافظاتهم الاصلية الى وجهتهم المقصودة، كان المهاجرون المحتملون من المناطق المتأثرة بالمناخ أكثر ميلاً إلى اختيار البلدان المجاورة مثل تركيا وإيران مقارنة بأولئك القادمين من المناطق غير المتأثرة. ينظر الخريطة (3)

¹ كريم طه طاهر شريف، الهجرة غير الشرعية والجهود الدولية للتصدي لها، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية 2020 المجلد 9 العدد 35 / الجزء، ص 182- 183 المجلات العلمية الاكاديمية العراقية IASJ -

² كريم طه طاهر شريف، نفس المصدر السابق، ص 185.

* المنظمة الدولية للهجرة هي المنظمة الدولية الرائدة في مجال الهجرة والتي أنشئت في عام 1951. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة للمساعدة في ضمان إدارة الهجرة بشكل منظم وإنساني وتعزيز التعاون الدولي بشأن قضايا الهجرة والمساعدة في البحث عن حلول عملية لمشاكل الهجرة وتقديم المساعدة الإنسانية للمهاجرين المحتاجين من اللاجئين. وأبرمت المنظمة الدولية للهجرة في عام 2016 اتفاقاً مع الأمم المتحدة (A/70/976) لتصبح إحدى الوكالات المتخصصة التابعة لها. un.org

³ الهجرة | الأمم المتحدة (un.org) <https://www.un.org/ar/global-issues/migration>

⁴ IOM IRAQ, International Organization for Migration (IOM), May 2024. International Migration from ,Climate-Affected Areas in Iraq: Exploring the Influence of Climate Change on Mobility Patterns. IOM, Iraq, p:4 , please refer to <https://dtm.iom.int/terms-and-conditions>.

الخريطة (3) الترميز الاحصائي بالخطوط الانسيابية (خرائط الحركة)⁵ لتدفقات المهاجرين المحتملين المتأثرين بالمناخ بين المحافظات والبلدان المقصودة (2024)



المصدر. IOM IRAQ, p:4.

يمكن عموماً تجميع المهاجرين المحتملين من المناطق المتأثرة بالمناخ في خمس تدفقات رئيسية، مع مراعاة محافظة المنشأ والوجهة المقصودة وسبب السفر. فمن ملاحظة الخريطة أعلاه نجد ان مسار التدفق الأكبر، الذي يمثل أكثر بقليل من ثلث هذه المجموعة (35%)، من محافظة نينوى نحو الدول الأوروبية (هولندا وألمانيا واليونان) كوجهات مقصودة وكانوا يسافرون لأسباب إنسانية. كما أن التدفقات بين نينوى وتركيا ملحوظة أيضاً، حيث تمثل (17%) من المجموع. ومع ذلك، كانت دوافع السفر داخل هذا الممر أكثر اختلاطاً، مما يعكس لم شمل الأسرة ولكن أيضاً السياحة والعوامل الإنسانية.

أما ثاني أكبر تدفق، والذي يعكس مسارات ربع المهاجرين (23%)، فيتعلق بالهجرة بين جنوب العراق والبلدان المجاورة، وخاصة (إيران). أما المسافرون من محافظتي واسط وذي قار فقد أشاروا حصراً إلى (إيران) باعتبارها وجهتهم المقصودة، في حين سعى المسافرون من البصرة إلى الوصول إلى (إيران وتركيا). وتمحورت الدوافع الرئيسية للسفر في هذا التدفق حول التعليم والمناسبات الخاصة والأعمال التجارية. في حين ان التدفقات من السليمانية (14% من المجموع) متميزة لأن المهاجرين المحتملين أشاروا فقط إلى البلدان المجاورة كوجهات مقصودة، وهي إيران وتركيا. ويمكن زيادة تقسيم هذه المجموعة حسب الوجهة. أما التدفق الأخير، الذي يمثل (10%) الحجم الإجمالي، فيتعلق بالمهاجرين المحتملين من وسط العراق نحو تركيا. وتشمل المحافظات (كركوك وبابل وديالى وصلاح الدين). كانت دوافع هذه المجموعة متنوعة، منها التعليم (36%) والتجارة (27%) السياحة (15%) والعوامل الإنسانية (13%).⁶

كان المهاجرون المحتملون من المناطق المتأثرة بالمناخ أكثر عرضة للسفر بمفردهم من أولئك القادمين من المناطق غير المتأثرة. مرة أخرى، وهذه النتيجة تختلف حسب الوجهة المقصودة. وجاءت نسبة أكبر من المتجهين نحو ألمانيا وهولندا مع أفراد الأسرة، مما قد يعكس الشتات

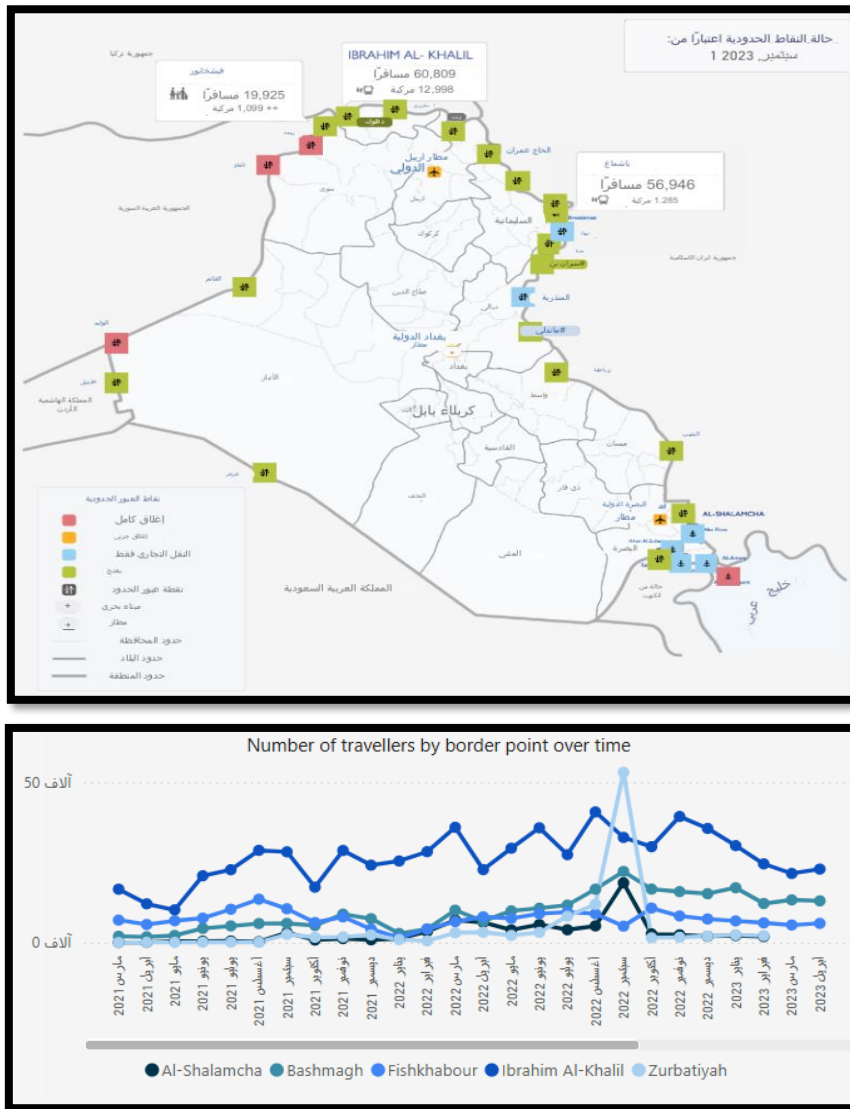
⁵ هي عبارة عن خرائط إحصائية تستخدم فيها الخطوط مختلفة السمك لتمثيل ظاهرة حركية بين موقع مختار ومجموعة من المواقع المحيطة به او البعيدة عنه او العكس او بين عدد من المواقع فيما بينها. ويستخدم سمك الخط لبيان القيمة المتحركة ولون الخط او ظلاله لبيان نوع الظاهرة المتحركة وطول الخط لبيان الحركة والأماكن التابعة لها، المصدر: بن سلمى، ناصر بن محمد عبد الله، خرائط التوزيعات البشرية، مكتبة العبيكان، ط1، 1995، الرياض، السعودية، ص 161.

⁶ IOM IRAQ, p:5



في هذه البلدان. وعلى النقيض من ذلك، فإن المسافرين إلى المملكة المتحدة وإيران واليونان كثيراً ما يسافرون بمفردهم. وعلاوة على ذلك، فإن 2%) فقط من المهاجرين المحتملين عبروا مع مجموعة من الأشخاص المجهولين، مما قد يكون مؤشراً على التهريب. لم يسافر أي مهاجر محتمل من المناطق الفرعية المتأثرة بالمناخ بهذه الطريقة. تلقت نسبة أصغر من المهاجرين المحتملين من المناطق المتأثرة بالمناخ المساعدة في إعداد أو ترتيب رحلتهم (52% مقابل 67%). غالباً ما كانت تأتي من العائلة والأصدقاء في البلد الأصلي (82%). وكان الذين ينتمون إلى المناطق المتأثرة بالمناخ أقل احتمالاً لتلقي المساعدة من المهريين أو السماسرة مقارنة بأولئك القادمين من المناطق غير المتضررة (8% مقابل 22%). ويلاحظ من الخريطة (4) نقاط المراقبة الحدودية في العراق مع دول الجوار التي تتبعها المنظمة الدولية عند نقاط العبور الحدودية مع الدول المجاورة - (إيران)، (سوريا) وتركيا، تتضمن منهجية جمع البيانات للمدة ما بين (2023/12-2024/2) وذلك بإحصاء جميع المسافرين الذين يدخلون العراق أو يغادرونه، ومسح لعينات عشوائية من المسافرين. تقدم لوحة المعلومات نظرة عامة على التحركات الإجمالية للمسافرين التي تمت ملاحظتها في كل نقطة من نقاط العبور الحدودية الخمس الخاضعة للمراقبة، وخصائصهم الاجتماعية والديموغرافية، وأسباب السفر. يتم جمع البيانات في ثلاث نقاط حدودية فقط، وهي باشماغ، على الحدود مع إيران، وفيشخابور، على الحدود مع سوريا، وإبراهيم الخليل، على الحدود مع تركيا.

الخريطة (4) نقاط العبور الحدودية التي تراقبها المنظمة الدولية للهجرة DTM

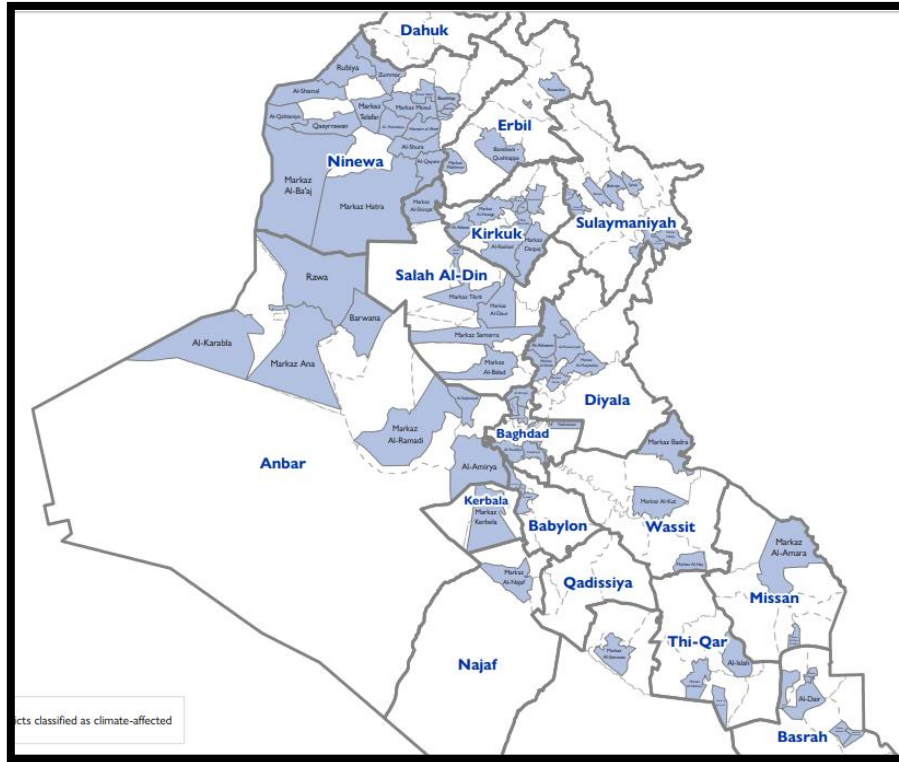


المصدر: iom.iraq,p:5



من خلال المسح الميداني الذي قامت به فرق المنظمة الدولية تم تعيين (149) منطقة فرعية من مناطق المنشأ، صنف (38%) منها كونها متأثرة بالمناخ. وتم تقييم مناطق في (كربلاء وميسان والمثنى والنجف وصلاح الدين وذي قار) متأثرة بالمناخ. كما يلاحظ من الخريطة (5) والتي تشمل المحافظات الأصلية الأخرى التي تضم نسبة كبيرة من النواحي المتأثرة بالمناخ (ديالى 80% والبصرة 79% ونيوى 77% وواسط 75%) وكانت نسبة المهاجرين من المناطق الفرعية المتأثرة بالمناخ أعلى نسبياً بلغت (39%)، أي ما يعادل عينة مرجحة من (10,298) فرداً.

الخريطة (5) أسلوب الكارتوغرام المنفصل للمناطق الفرعية التي تم تقييمها على أنها متأثرة بالمناخ

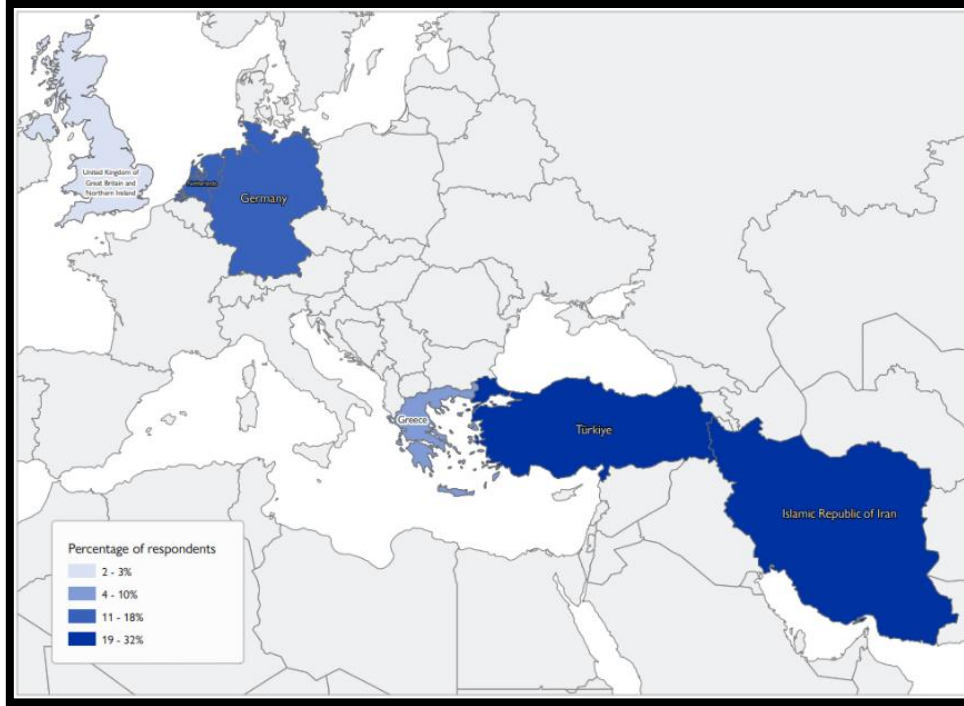


المصدر: Iom.iraq,p10¹

كان معظم المهاجرين المحتملين يعتزمون السفر إما إلى البلدان المجاورة أو إلى البلدان الأوروبية، ولا سيما تركيا (37%) وألمانيا (25%) وهولندا (12%) وإيران (12%) واليونان (11%). ومن بين القادمين من المناطق المتأثرة بالمناخ، شملت الجهات الرئيسية تركيا (32%) إيران (32%) وهولندا (18%) وألمانيا (12%). والجدير بالذكر أن المهاجرين المحتملين من المناطق المتأثرة بالمناخ كانوا أكثر عرضة لاختيار البلدان المجاورة مثل تركيا وإيران من القادمين من المناطق غير المتأثرة (63% مقابل 37%). وبالنظر إلى أن تركيا تشكل جزءاً من طريق شرق البحر الأبيض المتوسط بين المهاجرين الذين يعتزمون الوصول إلى أوروبا، ومن بين المهاجرين، كان ما يقرب من الثلثين ينوون السفر إلى تركيا (67%)، تليها ألمانيا (11%) والمملكة المتحدة (7%). يتطابق هذا بشكل عام مع بلدان الإقامة المعتادة التي أشار إليها المهاجرون. ينظر الخريطة (6) تبين مسار التدفق نحو الدول المقصودة للمهاجرين المحتملين من المناطق الفرعية المتأثرة بالمناخ.



الخريطة (6) اسلوب التظليل النسبي (الكوربلث)⁷ لتوزيع المهاجرين المحتملين نحو الدول المقصودة من المناطق الفرعية المتأثرة بالمناخ.



المصدر: IOM. IRAQ,P4

1-3 الخصائص الديموغرافية للمهاجرين واللاجئين العراقيين:

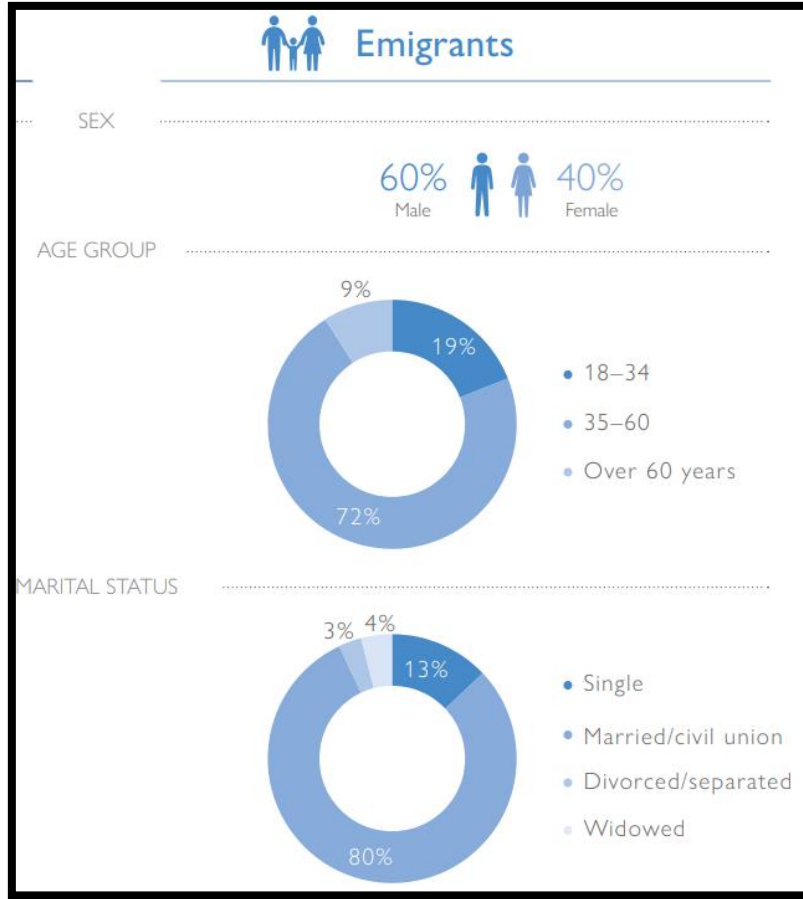
تعد الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمهاجرين من المؤشرات الرئيسية في تقييم حالة الظاهرة الجغرافية في توزيعهم بغض النظر عما إذا كانوا قد جاءوا من منطقة فرعية متأثرة بالمناخ أم لا. وتتراوح أعمار ثلاثة أرباع المهاجرين تقريباً بين (35 و60) عاماً (72%) ومتزوجين (80%)، ويتمتعون بمستويات أعلى من التعليم وقلما يكونوا عاطلين عن العمل، وتجدر الإشارة إلى أن معظم العينة انتقلت من العراق خلال أزمة 2014-2017 أو في السنوات اللاحقة (2018-2022).⁸ يلاحظ الشكل (1)

⁷ ناصر بن محمد عبد الله، المصدر السابق، ص 180

⁸ om.iraq,p8



الشكل (1) الخصائص الديموغرافية للمهاجرين



المصدر: IOM. IRAQ, P:8

4-1 مؤشرات حوكمة الهجرة في العراق (MGI)

مبادرة مؤشرات حوكمة الهجرة (MGI) هي برنامج لقياس السياسات تقوده المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ويتم تنفيذه بالبحث والتحليل من Economist Impact. يتم توفير التمويل من قبل الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للهجرة.⁹ يعد العراق أول بلد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يُكمل تقييم مؤشرات حوكمة الهجرة. تم إنجاز بحث من قبل متخصص ذو خبرة في القانون العراقي والدولي، كجزء من برنامج حول الهجرة تشارك في قيادته المنظمة الدولية للهجرة (IOM) ومجموعة العمل الفنية (TWG)، والتي تتألف من ممثلين من عدة وزارات حكومية، بدعم من الاتحاد الأوروبي. ويشير ملف بيانات مؤشرات حوكمة الهجرة، على سبيل المثال، إلى أن العراق قد تبني نهجاً متكاملًا لإدارة الحدود، وهي أفضل الممارسات التي تم تحقيقها مع إنشاء لجنة المنافذ الحدودية في عام (2016). وقد اتخذ العراق خطوات ملموسة في السنوات الأخيرة لتطوير أدوات قانونية لمكافحة الاتجار بالبشر، بما في ذلك من خلال قانون مكافحة الاتجار بالبشر الصادر في (2012) وقانون العمل الصادر في (2015).¹⁰ كما تكشف مجموعة بيانات مؤشرات حوكمة الهجرة أيضًا بأن المهاجرين المقيمين بشكل قانوني في العراق يمكنهم الحصول على خدمات الرعاية الصحية العامة والتعليم والحماية الاجتماعية. وكان العراق هو أول بلد في منطقة الشرق الأوسط يقدم تقرير وطني طوعي، ونظرة عامة على التقدم الذي أحرزته الدول الفردية نحو أهداف الاتفاق العالمي للهجرة¹¹.

⁹ الملف الثاني لمؤشرات حوكمة الهجرة: جمهورية العراق | بوابة بيانات الهجرة (migrationdataportal.org)

¹⁰ التقييم الأول لحوكمة الهجرة في العراق يسلط الضوء على الممارسات الجيدة والمجالات التي تحتاج إلى المزيد من التطور | الأمم المتحدة في العراق (un.org)

¹¹ لاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، 10 مايو 2022، العراق

<https://migrationpolicy.unescwa.org/ar>



يدعم معهد ماكينزي العالمي الحكومات على المستويين الوطني والمحلي لتحسين نظم إدارة الهجرة تدريجياً. ويصف تقرير امي عن أمثلة على المناطق المتطورة جيداً في هياكل الحوكمة في العراق، كما تم تقييمها من خلال المجالات الستة لمؤشرات حوكمة الهجرة (MGI).¹² كما في الشكل (2)، وتتناول هذه المبادئ حقوق المهاجرين، ونهج "الحكومة بأكملها"، والشراكات، والرفاه الاجتماعي والاقتصادي للمهاجرين، وأبعاد التنقل للأزمات، والهجرة الآمنة والمنظمة.

الشكل (2) مؤشرات حوكمة الهجرة (MGI)



المصدر: IOM, 2023, p:6

2- المبحث الثاني: مؤشرات الهجرة واللجوء في العراق:

2-1 الهرم السكاني:

بلغت تقديرات سكان العراق لعام (2024) حسب وزارة التخطيط العراقية (44,414,800)¹³، في حين يقدر بحسب موقع (populationpyramid.net)¹⁴ (46,523,657). مع الهرم السكاني* كما في الشكل (3) والجدول (1)، وتعد دراسة الهرم السكاني ذات أهمية كبيرة في الدراسات السكانية والديموغرافية فهو بحق صورة بيانية تعكس الخصائص النوعية والعمرية للمجتمع السكاني المرسوم له والمرحلة الديموغرافية التي يمر بها من خلاله يمكن معرفة اتجاهات حركتهم المكانية والاقتصادية فضلاً عما تخلفه آثار الحروب والأوبئة خلال مدة زمنية، ومن الهرم السكاني يمكن كشف حركة السكان المكانية الهجرة بنوعيتها الوافدة والمغادرة ومعرفة حجم قوة العمل ومدى مساهمتها في الأنشطة الاقتصادية المختلفة.¹⁵

¹² International Organization for Migration (IOM), 2023. Migration Governance Indicators Second Profile– Republic of Iraq. IOM, Geneva.p:6.

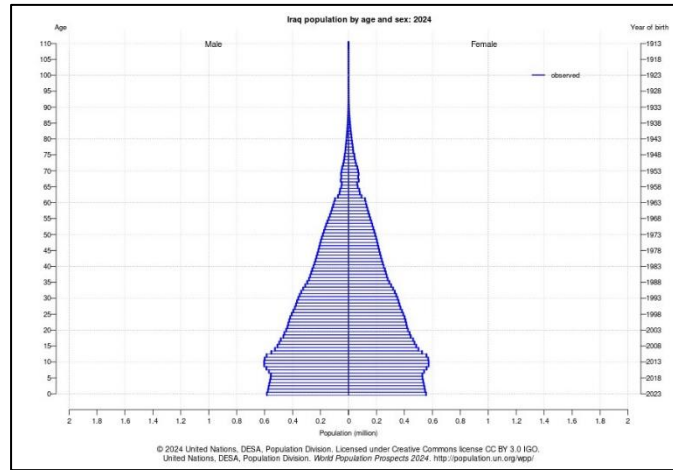
¹³ جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المنشورات الإحصائية، تقديرات سكان العراق 2015-2030. المؤشرات السكانية - الجهاز المركزي للإحصاء (cosit.gov.iq)

¹⁴ الأمم المتحدة، (2022) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، التوقعات السكانية العالمية. <http://population.un.org/wpp> *يراجع المصدر: <http://population.un.org/wpp>

¹⁵ سعد عبد الرزاق محسن الخرسان، تحليل جغرافي ديموغرافي لهرمي سكان العراق 1997 - 2020 والحقائق المرتبطة بهما، مجلة جامعة بابل، 2022 المجلد 30 العدد (1)، ص: 178. المجلات العلمية الاكاديمية العراقية IASJ -



الشكل (3) الهرم السكاني للعراق حسب العمر والجنس لتقديرات عام (2024).



المصدر: الجدول (1) الأمم المتحدة، (2024) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، التوقعات السكانية العالمية.

<http://population.un.org/wpp>

العمر	ذكور	إناث
0-4	3.0299	2.8548.2
5-9	2.96313	2.764966
10-14	2.886492	2.7468.2
15-19	2.524882	2.34.644
20-24	2.147124	2.1194.0
25-29	1.962.16	1.9.9.0.4
30-34	1.7.6564	1.678.45
35-39	1.398883	1.397984
40-44	1.144847	1.213342
45-49	1.327.0	1.213342
50-54	866809	1.61779
55-59	65317.0	738876
60-64	423592	52.811
65-69	259698	3452.9
70-74	2.3538	291968
75-79	1.9987	169383
80-84	51231	8441.0
85-89	15923	34.48
90-94	2927	8274
95-99	271	1.75
100+	12	63

الجدول (1) مجموع السكان حسب الفئات العمرية والجنس للعراق لعام 2024المصدر: الأمم المتحدة، (2024) إدارة الشؤون

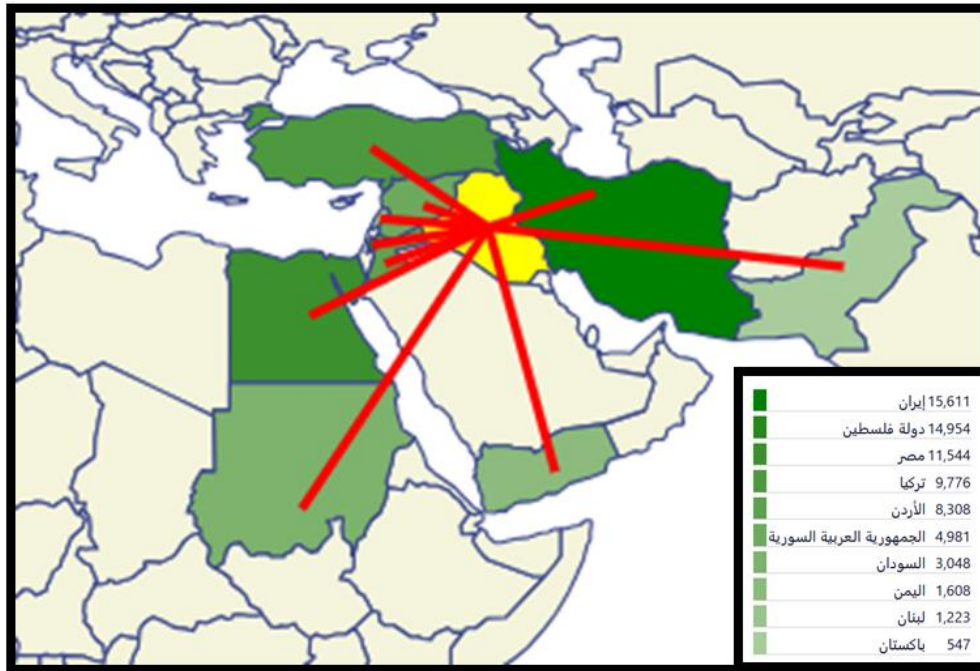
الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان

2-2 هجرة السكان:

تشير مؤشرات هجرة السكان في العراق إلى تزايد مستمر في أعداد الأشخاص الذين يغادرون البلاد لأسباب متنوعة تشمل الأمان الاقتصادي والسياسي. وفقاً لتقرير صادر عن منظمة الهجرة الدولية (IOM)، فإن الهجرة من العراق ترتبط بالاضطرابات السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد منذ عام (2003)، بالإضافة إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة. وفي إحصائية لمنظمات دولية توزع عدد المهاجرين العراقيين لعام 2013 بين البلدان العربية كما موضح في الخريطة (7). اذ يلاحظ ان إيران احتلت المرتبة الأولى بلغ (15.611) مهاجر، بينما جاءت باكستان بالمرتبة الأخيرة بلغ (547) مهاجراً، وقد واجه العراقيون في السنوات الثلاثين الاخيرة ما تسمى بالهجرة الاضطرارية لأسباب مختلفة، تلتها موجة من الهجرة بعد عام(2003) هرباً من العنف الذي بدأ مبكراً من قبيل العمليات الارهابية، والجريمة المنظمة، والعنف الطائفي، في حين تباين اعداد المهاجرين العراقيين حسب تقديرات عام (2024) فمن الجدول (1) نلاحظ ان سوريا

احتلت المرتبة الأولى بعدد المهاجرين بلغ (254.441) مهاجراً ثم تترتبت على التوالي تركيا (20.677)، إيران (14.540)، مصر (14.498)، الأردن (10.432).¹⁶

الخريطة (7) أسلوب الكوربليث للتوزيع الجغرافي لعدد المهاجرين العراقيين في الدول العربية



المصدر: أصل عدد المهاجرين في العراق 2013 (populationpyramid.net) btlas.com -

العراق	
الجمهورية العربية السورية	254,441
تركيا	20,677
إيران (جمهورية - الإسلامية)	14,540
مصر	14,498
الأردن	10,432

الجدول (2) اعداد المهاجرين العراقيين الى الدول العربية عام حسب عام (2024)

2-3 أسباب هجرة السكان في العراق:

- الهجرة بسبب النزاعات: النزاعات المسلحة والاضطرابات السياسية تعتبر من العوامل الرئيسية للهجرة. شهد العراق موجات هجرة كبيرة بسبب الحروب والصراعات الداخلية، مثل النزاع مع تنظيمات إرهابية.

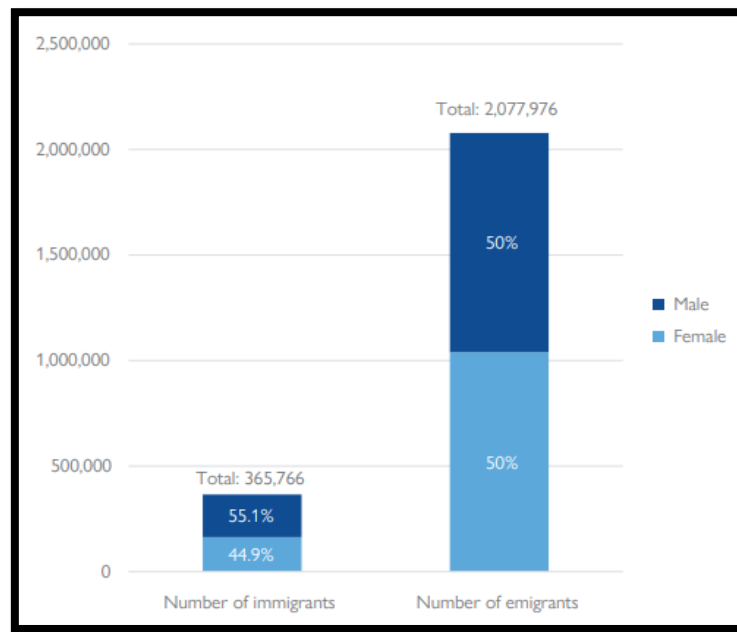
¹⁶ تقرير الهجرة العالمي التفاعلي 2024 (iom.int)



- البحث عن فرص اقتصادية: تدهور الأوضاع الاقتصادية والبحث عن فرص عمل في الخارج دفعت الكثيرين للهجرة. ارتفاع معدلات البطالة ونقص الفرص الاقتصادية تعد من الأسباب الرئيسية.
- العوامل البيئية: التغيرات المناخية ونقص الموارد المائية أدت إلى هجرة بعض السكان من المناطق المتأثرة بالجفاف.

وقد اشارت بعض الدراسات الى نمو الهجرة إلى العراق بشكل كبير خلال العقد الماضي، لتصل إلى (365,766) نسمة في عام (2020) وبهذا المعنى، تشير بيانات الأمم المتحدة (DESA) إلى أن المهاجرين الدوليين البالغ عددهم (365,766) نسمة الذين كانوا يعيشون في العراق من منتصف عام (2020) يمثلون (0.9%) من إجمالي السكان. ويبين توزيع المهاجرين حسب نوع الجنس أن (55.1%) من الذكور و (44.9%) من الإناث (انظر الشكل 4). على غرار بيانات الهجرة، شهد العراق هجرة متزايدة منذ عام (1900)، حيث بلغ في عام (2010) حوالي (2,554,929) نسمة) ومع (2.1 مليون نسمة في عام 2020-5.2% من إجمالي السكان، يقدر عددهم ب 40.2 مليون)، وفقا لتقديرات البيانات الصادرة عن إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.¹⁷ وتظهر مقارنة أرقام الهجرة والهجرة إلى الخارج أن صافي الهجرة المقدر في العراق في عام (2022) بلغ (60,100) مهاجراً، يوضح (الشكل 5) أن غالبية المهاجرين في عام (2020) كانت تتراوح أعمارهم بين (20 و 64) عاماً (64.2%)، يليهم الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم (19 عاماً أو أقل)، ويشكلون (32.8%) إجمالي عدد المهاجرين في العراق.¹⁸

الشكل (4) الهجرة الدولية من العراق وإليه (في منتصف عام 2020) حسب الجنس



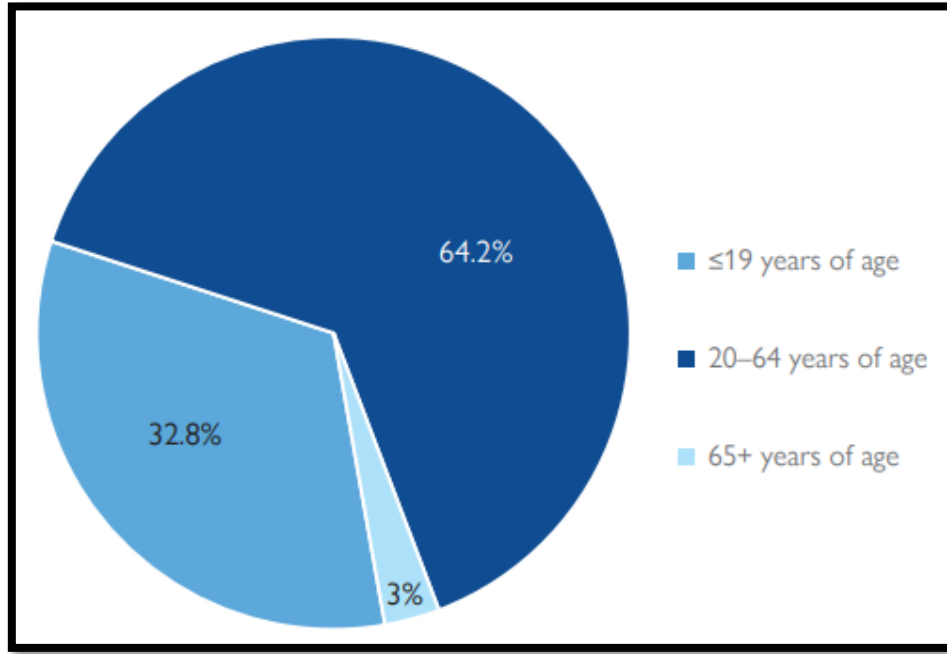
المصدر: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية DESA، مخزون المهاجرين الدولي 2020 ص: 16

¹⁷ المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، الملف الثاني لمؤشرات حوكمة الهجرة 2023 - جمهورية العراق. المنظمة الدولية للهجرة، جنيف. ص: 17

¹⁸ المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ص: 17



الشكل (5) توزيع المهاجرين حسب الفئة العمرية (في منتصف عام 2020)



المصدر: DESA، ص 17.

2-4 المؤشرات التنبؤية:

إن دراسة نوعية الحياة بشكل عام حسب البلد، وكذلك عبر مجموعة من المؤشرات الرئيسية ومؤشرات الهجرة واللجوء الرئيسية، يسلط الضوء على حقيقة أن بعض البلدان تواجه تحديات أكبر بكثير وتواجه مخاطر أكبر من الهجرة واللجوء. وعند الجمع بين هذه المجموعات من البيانات، يمكن أن تكون بمثابة مؤشرات تنبؤية، تساعد صناع القرار على توقع بعض تحديات الهجرة الرئيسية والفرص المقبلة بشكل أفضل.¹⁹ وعندما يتم تمثيل البيانات بصريا في خريطة مربعة عالمية، يمكن أن نرى جوانب إقليمية واسعة يتم تسليط الضوء عليها، وكلما كان اللون الأخضر أكثر كثافة، زادت مواءمة تصنيفات المؤشرات الإيجابية وانخفاض مستويات اللجوء - انظر أوروبا، على سبيل المثال. الخريطة (8) ومن ناحية أخرى، يظهر اللون الوردي الأكثر كثافة في أفريقيا وآسيا (العراق) على سبيل المثال، أن انخفاض ترتيب المؤشرات وارتفاع مستويات اللجوء متناسق بقوة. وداخل هذه المناطق من المرجح أن نجد بلدانا قد تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والتركيز.

19 تقرير الهجرة العالمي التفاعلي 2024 (iom.int) المؤشرات التنبؤية.



الخريطة (8) أسلوب المربعات النسبية المقسمة لمؤشرات مستويات اللجوء في العالم



المصدر: (iom.int) من أجل رؤية كل بلد بغض النظر عن حجمه الجغرافي، قمنا بتحويلهم جميعاً إلى بلاط. كل بلاطة مع خمسة نطاقات، واحد لكل مؤشر. يتم تلوين كل شريط بناء على موقع البلد في هذا المؤشر.

المبحث الثالث: خرائط مؤشرات المهاجرين واللاجئين العراقيين تحليل كارتوغرافي

3-1 لوحة معلومات ملف الهجرة مراقبة التدفق:

تحتوي لوحة المعلومات على بيانات "الملخص، حساب تعريفي، أسباب السفر، تاريخ التنقل، "المسافرين المؤقتين"، والتي تم جمعها من المسافرين الذين تمت ملاحظتهم في خمس نقاط عبور حدودية تراقبها المنظمة الدولية للهجرة ويشير مصطلح "المسافرون" إلى جميع الأفراد الذين يعبرون الحدود الدولية مع العراق ويشير مصطلح "المهاجرون" إلى الأفراد الذين غيروا بلد إقامتهم المعتادة أو الذين كانوا بعيداً، أو يخططون للبقاء بعيداً، من بلد جنسيتهم لمدة ثلاثة أشهر على الأقل. وينقسم المسافرون إلى خمسة مجموعات رئيسية حسب جنسيتهم وبلد إقامتهم المعتادة ومدة إقامتهم، يمكن تصفية كل صفحة من لوحة المعلومات هذه وفقاً لأنواع المسافرين المدرجة هنا:²⁰

1. المسافرون المؤقتون – السكان الذين يعبرون الحدود الدولية مع العراق لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر، الأجانب الذين يقيمون عادة في الخارج يصلون إلى العراق لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر أو يغادرون العراق بعد تواجدهم في البلاد لمدة تصل إلى ثلاثة أشهر، وكذلك المواطنون العراقيون العائدون إلى البلاد بعد قضاء ما يصل إلى ثلاثة أشهر في الخارج أو مغادرة العراق بنية البقاء في الخارج لمدة تقل عن ثلاثة أشهر.

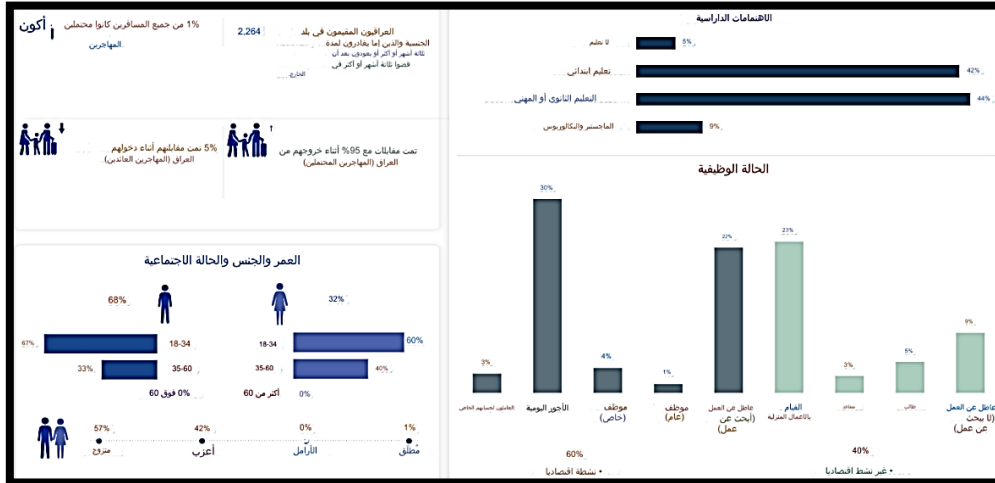
2. المهاجرون – السكان الذين انتقلوا بعيداً إلى بلد آخر، بحيث أصبح هذا البلد فعلياً بلد إقامتهم المعتاد الجديد، بغض النظر عن المدة المقصودة للسفر.

3. المهاجرون المحتملون – السكان الذين يغادرون العراق لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر والذين يعودون إلى العراق بعد أن قضوا في الخارج لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر. ومن ملاحظة الشكل (6) يتضح ان عدد المهاجرين العراقيين المحتملين بلغ (2.264) وهم المقيمون في بلد اخر غير جنسيتهم للبقاء لمدة ثلاثة أشهر او يعودون بعد ثلاثة أشهر على الأقل، (68%) من الذكور و (32%) من الاناث معظمهم بين سن (18-34) سنة.

²⁰ العراق – لوحة معلومات ملف الهجرة | مصفوفة تتبع الإزاحة (iom.int)



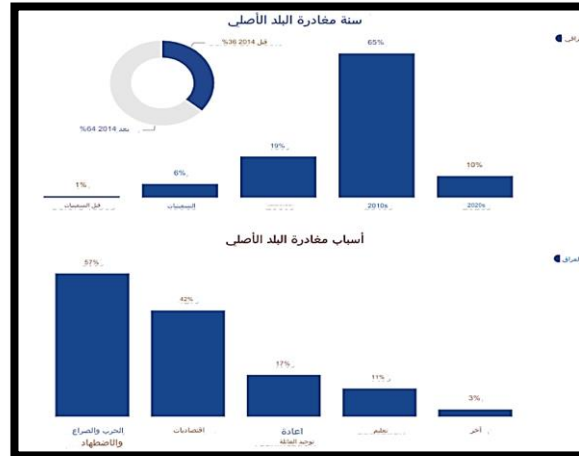
الشكل (6) مؤشرات المهاجرين العراقيين المحتملين لعام 2023



المصدر: Microsoft Power BI

نجد من ملاحظة الشكل (7) الذي يوضح مؤشرات سنوات مغادرة البلد، اذ بلغت نسبة المهاجرين العراقيين (36%) قبل سنة (2014)، و(64%) بعد (2014)، وكانت سنة (2010) الأعلى نسبة من المهاجرين بلغت (65%) في حين ان سنة (2020) انخفضت بلغت (10%) بينما في المقابل تعددت أسباب الهجرة اذ استحوذ سبب "الحرب والصراع والاضطهاد" على نسبة (57%) من مجموع الأسباب الأخرى الاقتصادية (42%)، ولم تشمل العائلة (17%).²¹

الشكل (7) مؤشرات سنوات وأسباب مغادرة العراق / البلد الأصلي (1990-2020)



المصدر: Microsoft Power BI

استعان البحث بأدوات موقع مركز البيانات الديناميكي (europa.eu) يحتوي على خرائط تفاعلية لمؤشرات الهجرة الدولية، من خلال بوابة بيانات مركز المعرفة للهجرة والديموغرافيا (KCMD) ينظر الشكل (8)، منها مؤشر تقديرات صافي الهجرة العالمية لمدة خمس سنوات (من 1975 إلى 2020) بدقة مكانية تبلغ حوالي 1 كم. بتاريخ 03-03-2023، يتم اشتقاق صافي الهجرة على أنه الفرق بين "التغير السكاني" و "الزيادة الطبيعية" للسكان (المواليد مطروحا منها الوفيات).

مستندة الى البيانات السكانية من طبقة المستوطنات البشرية (GHS) التابعة للجنة الصليب الأحمر الأردني، وبيانات ديمغرافية مستمدة من نشرة التوقعات السكانية العالمية الصادرة عن الأمم المتحدة. ومركز فيتجنشتاين للديموغرافيا ورأس المال البشري العالمي.²² ينظر الخريطة (9) تبين صافي الهجرة في العراق ما بين (2010-2014).

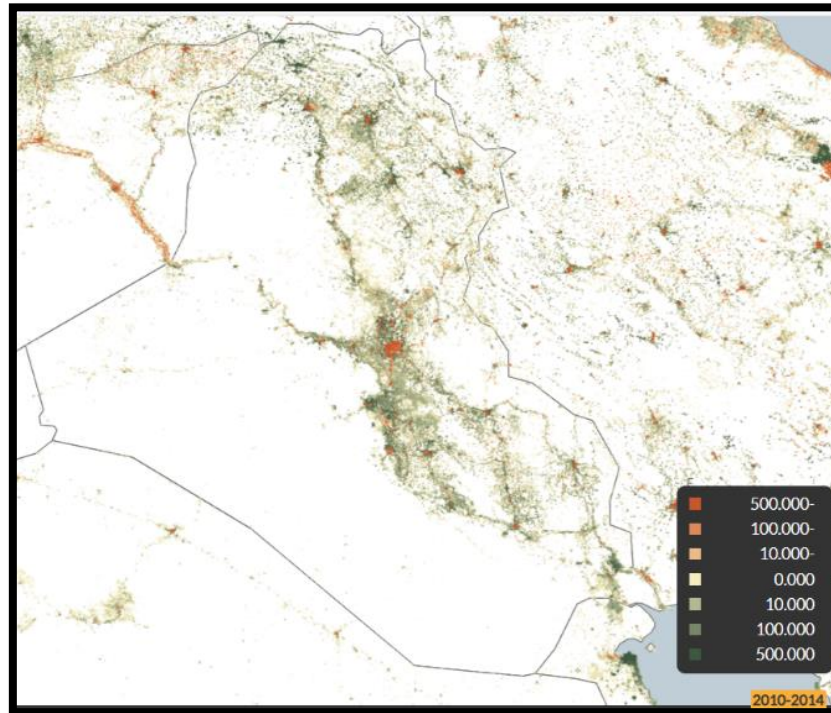
ومن الخريطة (10) نجد ان عدد طلبات اللجوء المعلقة للمهاجرين العراقيين بلغ (12.586) لاجئ، احتلت (إيران) المرتبة الأولى في عدد طلبات اللجوء بلغ (5.102)، في حين جاءت الأردن بالمرتبة الأخير بلغ (5) فقط.

الشكل (8) نافذة بوابة بيانات مركز المعرفة للهجرة والديموغرافيا (KCMD)



المصدر: مركز البيانات الديناميكي (europa.eu)

الخريطة (9) معدل صافي الهجرة في العراق للمدة (2010-2014)

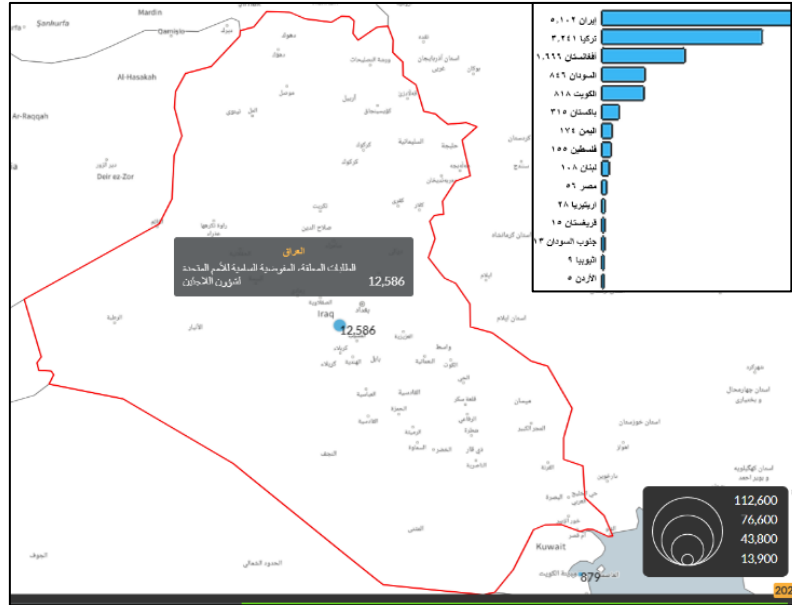


المصدر: KCMD (2023-03-03)

²² Alessandrini, A., Deuster, C. and Natale, F., Global estimates of net migration at high spatial resolution 1975–2020, Publications Office of the European Union, Luxembourg, 2023, ISBN 978-92-68-00335-0, doi:10.2760/06672, JRC132876



الخريطة (10) أسلوب الدوائر النسبية لعدد طلبات اللجوء للعراقيين لعام 2023

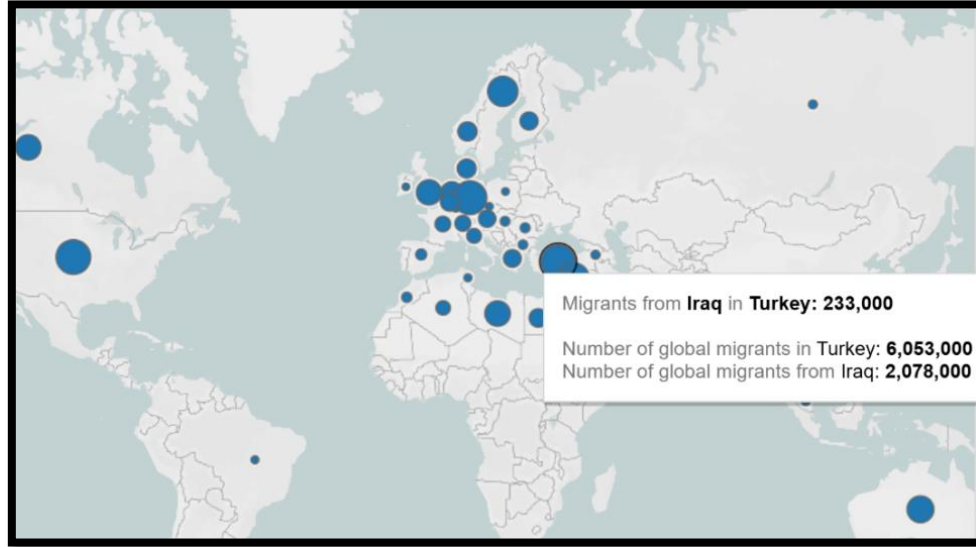


المصدر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون 13-06-2024

وضمن سياق مصادر وأدوات البحث تم توظيف بيانات موقع معهد سياسة الهجرة (MPI)* بالخرائط التفاعلية لمؤشرات المهاجرين الدولية، مثل "السكان المهاجرون حسب بلد المنشأ والمقصد" تعرض هذه الخريطة، استناداً إلى تقديرات شعبة السكان في الأمم المتحدة في منتصف عام 2019، السكان المهاجرين في بلد معين حسب أصولهم والسكان المهاجرين حسب وجهاتهم. ومن ملاحظة الخريطة (11) بلغ عدد المهاجرين العراقيين حسب عام 2020 (2.078.000) مليون مهاجر توزعوا على دول العالم، استحوذت تركيا على المرتبة الأولى بلغ (233.000) مهاجراً في حين جاءت كل من (أيرلندا، بولندا، تونس، أرمينيا، الهند، ماليزيا، البرازيل) بالمرتبة الأخيرة بواقع (1000) مهاجر لكل منها.

* يسعى معهد سياسة الهجرة غير الحزبي إلى تحسين سياسات الهجرة والاندماج من خلال البحث والتحليل الموثوقين، وفرص التعلم والحوار، وتطوير أفكار جديدة لمعالجة مسائل السياسة المعقدة. تأسست MPI في عام 2001، ويقع مقرها الرئيسي في واشنطن العاصمة. في عام 2011، أنشأت MPI معهد سياسة الهجرة في أوروبا، وهو معهد أبحاث مستقل غير ربحي مقره في بروكسل يعتمد على العمل الذي قامت به MPI لسنوات في أوروبا. يوفر MPI تحليل وتطوير وتقييم سياسات الهجرة واللاجئين على المستويات المحلية والوطنية والدولية. ويهدف إلى تلبية الطلب المتزايد على الاستجابات العملية والمدروسة للتحديات والفرص التي تمثلها الهجرة الواسعة النطاق، للمجتمعات والمؤسسات في عالم يزداد تكاملاً. عن إم بي آي | migrationpolicy.org

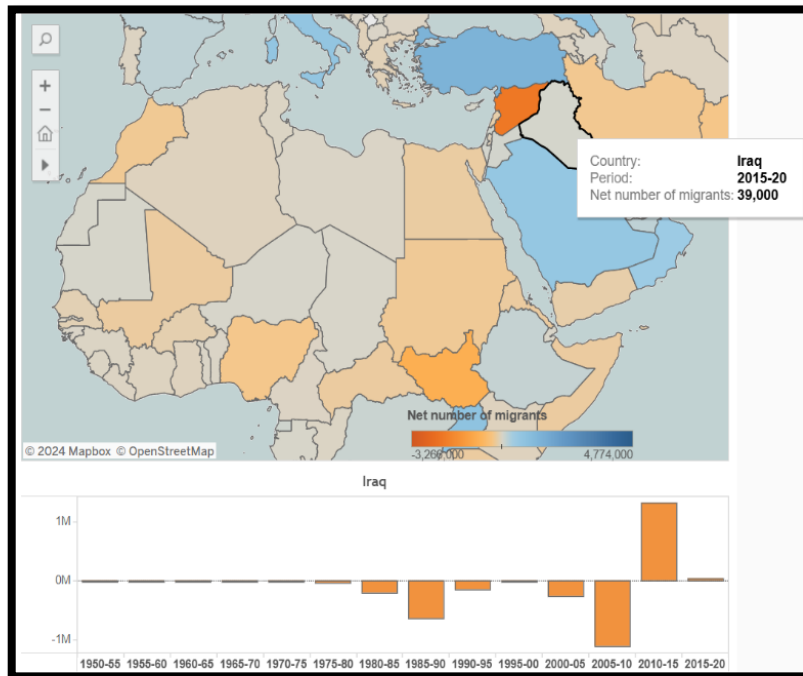
الخريطة (11) أسلوب الدوائر النسبية للتوزيع الجغرافي لتقديرات عدد المهاجرين العراقيين في العالم لعام 2020



المصدر: MPI: السكان المهاجرون والمهاجرون حسب بلد migrationpolicy.org | O..

واستناداً إلى بيانات شعبة السكان بالأمم المتحدة، تظهر الخريطة الحرارية (12) صافي عدد المهاجرين حسب البلد، (1950-2020) لمدة خمس سنوات، تبين صافي الهجرة إلى الخارج (اللون الاصفر). ونرى ان العراق لديه صافي هجرة في المدة (2015-2020) بلغ (39.000) مهاجر.

الخريطة (12) أسلوب الكوربليت صافي عدد المهاجرين في العراق للمدة (2015-2020)

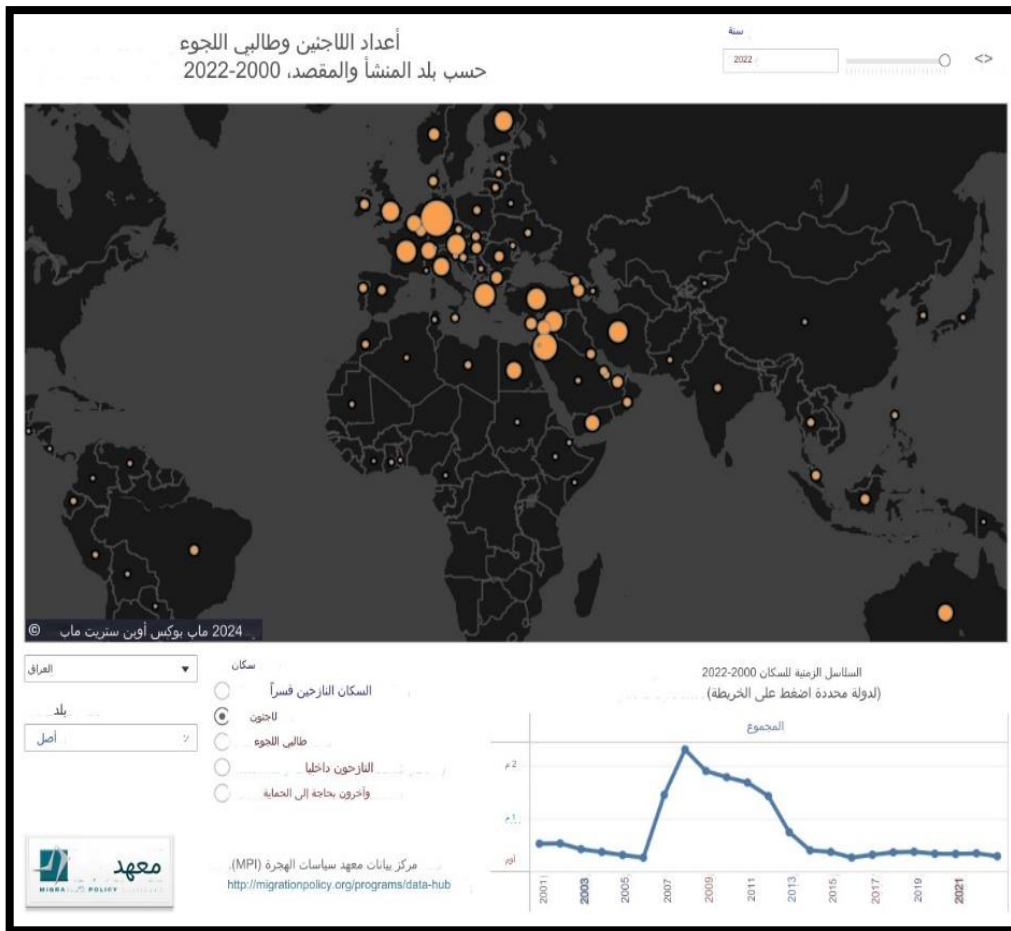


المصدر: <https://www.migrationpolicy.org>

وتظهر الخريطة (13) عدد اللاجئين والافراد الذين يحتاجون إلى الحماية الدولية. ويتم تحديد أحد المؤشرات لعرض الفقااعات السكانية على الدول بناء على حجم السكان المقدر لسنة (2022)؛ اذ بلغ عدد اللاجئين العراقيين الكلي في العالم (288.261) لاجئاً. استحوذت

(المانيا) على المرتبة الأولى بلغ (103.374) لاجئ، واللاجئون هم أولئك المعترف بهم بموجب بروتوكولات الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على أنهم يستحقون الحماية.²³

الخريطة (13) الدوائر النسبية التوزيع الكمي لعدد اللاجئين العراقيين في العالم للمدة (2000-2022)



المصدر: مركز بيانات معهد سياسة الهجرة IMP

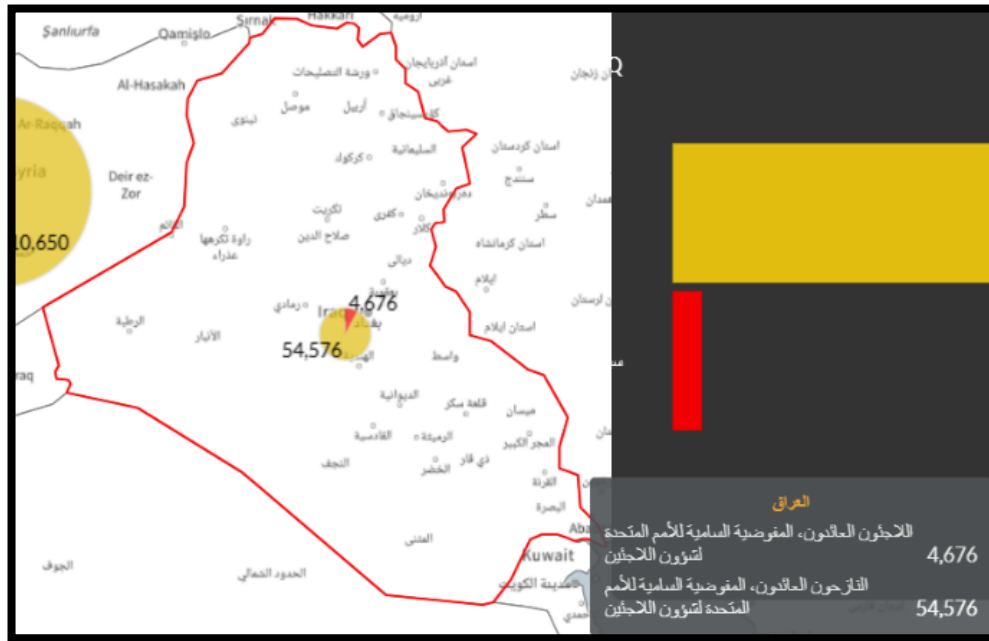
وفيما الجانب الآخر ما يخص العائدون أيضاً فقد سجلت إحصاءات الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية للهجرة، ومركز بيانات الشؤون الاجتماعية والاقتصادية ومؤشرات اللاجئين العراقيين العائدون من بلدان المقصد فمن ملاحظة الخريطة (14) بلغ عددهم (4.676) لاجئ، بينما سجل عدد المهاجرين العائدون (54.576) من خارج العراق، وبدء من مايو (2018) إلى ديسمبر (2023)، تم تحديد (52,910) عائد من الخارج في (18) محافظة و(74) منطقة و(734) موقعا. وتم تسجيل معظم العائدين من الخارج في محافظات ذي قار (56%) بواقع (27.608) عائد ونيوى (34%) بواقع (18.024) عائد وسجلت الأنبار (4%) ما يقارب (2.063) عائد وتم تحديد غالبية العائدين (47%) من تركيا (29%) وسوريا (18%).²⁴ الخريطة (15).

²³ جدولة معهد سياسة الهجرة للبيانات من قاعدة بيانات الإحصاءات السكانية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، المستخرجة في 27 يونيو 2023. متوفر هنا: www.unhcr.org/refugee-statistics/

²⁴ يشير مصطلح "العائدون العراقيون من الخارج"، الذي يشار إليه أيضا باسم "العائدين" في هذه الوثيقة، إلى المهاجرين العراقيين السابقين (بمن فيهم اللاجئين السابقين وطالبو اللجوء) الذين عادوا إلى العراق من بلد أجنبي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا تشمل هذه المجموعة الأفراد الذين سبق تحديدهم على أنهم "نازحون داخليا داخل العراق"

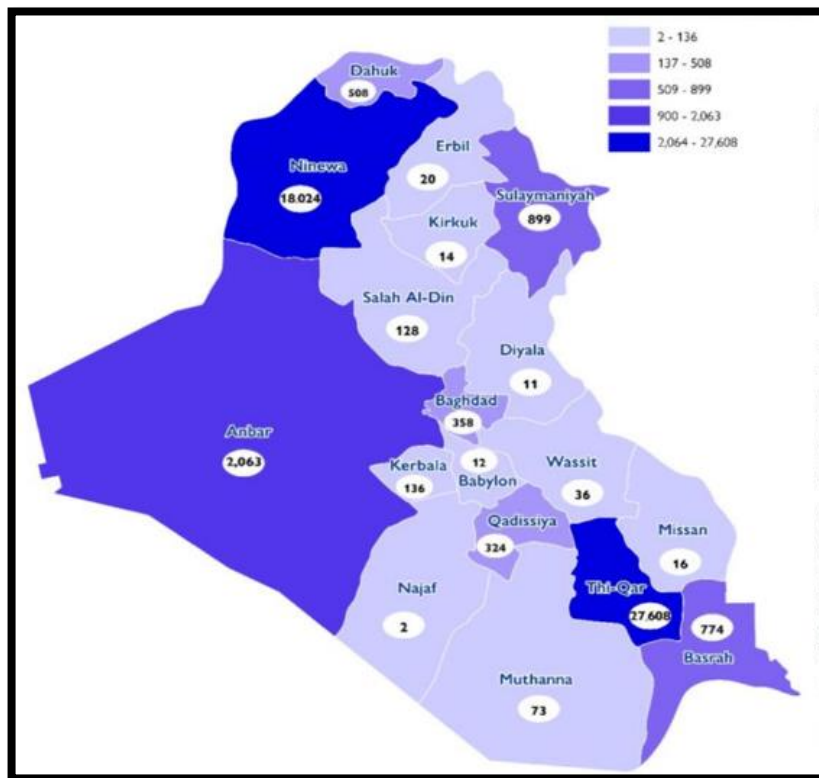


الخريطة (14) أسلوب انصاف الدوائر النسبية عدد اللاجئين والعائدين لعام 2023



المصدر: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

الخريطة (15) أسلوب الكوربليث لعدد اللاجئين العائدين من خارج العراق لعام 2023



المصدر: (AVRR)



النتائج:

1. تمكّنت الدراسة من توفير بيانات محدّثة وشاملة حول مؤشرات المهاجرين واللاجئين في العراق على مستوى المحافظات.
2. أظهرت الدراسة أن التحليل الكارتوغرافي باستخدام مواقع تفاعلية لبيانات عالمية يوفر فهماً شاملاً ودقيقاً لديناميكيات المهاجرين وتأثيراتها.
3. تم اعداد خرائط توضح أساليب الترميز الكارتوغرافي المتاحة في الخرائط التفاعلية لعدد المهاجرين والعائدين في العراق، مما يساعد في فهم توزيعاتهم الجغرافية.
4. ساهمت الموارد التفاعلية في تحسين دقة وفعالية تحليل البيانات الجغرافية وعرضها.
5. ساعدت الخرائط التفصيلية والرسوم البيانية في توضيح وفهم موضوع المهاجرين واللاجئين من منظور جغرافي.
6. خرجت الدراسة بخرائط توضح مسارات تدفق اللاجئين والدول المقصودة والتوزيع الجغرافي لعدددهم والعائدون والمحتملون وغيرها من المؤشرات.

التوصيات:

1. توصي الدراسة بضرورة تحديث البيانات الجغرافية بشكل دوري لضمان دقة المعلومات واستمرارية الجهود الإنسانية والتنموية.
2. تشجيع استخدام التقنيات الحديثة في تحليل البيانات الجغرافية وتطبيقاتها في مجالات البحث العلمي والكارتوغرافيا.
3. تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية مثل المنظمة الدولية للهجرة لضمان توفير بيانات دقيقة ومحدّثة.
4. ضرورة إجراء بحوث مستقبلية تشمل جوانب أخرى عن ملف الهجرة في العراق، مثل الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
5. زيادة وعي الباحثين بأهمية التحليل الكارتوغرافي واستخدامها في دراساتهم المتعلقة بالهجرة. والاستعانة بمواقع المنظمات الدولية كونها معلومات موثوقة ومعتمدة وبياناتها محدّثة بشكل دوري.
6. تطوير موارد تعليمية وتدريبية تساعد الباحثين والمهتمين في فهم واستخدام التحليل الكارتوغرافي في دراساتهم.



الهوامش والمراجع:

✓ الهوامش:

7. * للمزيد عن المنهج الكارتوغرافي الاطلاع على المصدر: article_43522_48f23613ba6812b8d01901daeee3ad24.pdf (univeyes.net)
8. كريم طه طاهر شريف، الهجرة غير الشرعية والجهود الدولية للتصدي لها، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية 2020 المجلد 9 العدد 35 / الجزء، ص 182-183 المجلات العلمية الاكاديمية العراقية IASJ -
9. كريم طه طاهر شريف، نفس المصدر السابق، ص 185.
10. * المنظمة الدولية للهجرة هي المنظمة الدولية الرائدة في مجال الهجرة والتي أنشئت في عام 1951. وتعمل المنظمة الدولية للهجرة للمساعدة في ضمان إدارة الهجرة بشكل منظم وإنساني وتعزيز التعاون الدولي بشأن قضايا الهجرة والمساعدة في البحث عن حلول عملية لمشاكل الهجرة وتقديم المساعدة الإنسانية للمهاجرين المحتاجين من اللاجئين. وأبرمت المنظمة الدولية للهجرة في عام 2016 اتفاقاً مع الأمم المتحدة (A/70/976) لتصبح إحدى الوكالات المتخصصة التابعة لها. un.org
11. الهجرة | الأمم المتحدة (un.org) <https://www.un.org/ar/global-issues/migration>
12. IOM IRAQ, International Organization for Migration (IOM), May 2024. International Migration from ,Climate-Affected Areas in Iraq: Exploring the Influence of Climate Change on Mobility Patterns. IOM, Iraq, p:4 , please refer to <https://dtm.iom.int/terms-and-conditions>.
13. هي عبارة عن خرائط إحصائية تستخدم فيها الخطوط مختلفة السمك لتمثيل ظاهرة حركية بين موقع مختار ومجموعة من المواقع المحيطة به او البعيدة عنه او العكس او بين عدد من المواقع فيما بينها. ويستخدم سمك الخط لبيان القيمة المتحركة ولون الخط او ظلاله لبيان نوع الظاهرة المتحركة وطول الخط لبيان الحركة والأماكن التابعة لها، المصدر: بن سلمي، ناصر بن محمد عبد الله، خرائط التوزيعات البشرية، مكتبة العبيكان، ط 1، 1995، الرياض، السعودية ، ص 161.
14. IOM IRAQ,p:5
15. ناصر بن محمد عبد الله، المصدر السابق، ص 180
16. الملف الثاني لمؤشرات حوكمة الهجرة: جمهورية العراق | بوابة بيانات الهجرة (migrationdataportal.org)
17. التقييم الأول لحكومة الهجرة في العراق يسلط الضوء على الممارسات الجيدة والمجالات التي تحتاج إلى المزيد من التطور | الأمم المتحدة في العراق (un.org)
18. الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية ، 10 مايو 2022 ، العراق <https://migrationpolicy.unescwa.org/ar>
19. International Organization for Migration (IOM), 2023. Migration Governance Indicators Second Profile– Republic of Iraq. IOM, Geneva.p:6.



20. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المنشورات الإحصائية، تقديرات سكان العراق 2015-2030. المؤشرات السكانية - الجهاز المركزي للإحصاء (cosit.gov.iq)
21. الأمم المتحدة، (2022) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، التوقعات السكانية العالمية. [/http://population.un.org/wpp](http://population.un.org/wpp)
22. * يراجع المصدر: [/http://population.un.org/wpp](http://population.un.org/wpp)
23. سعد عبد الرزاق محسن الخرسان، تحليل جغرافي ديموغرافي لهرمي سكان العراق 1997 - 2020 والحقائق المرتبطة بهما، مجلة جامعة بابل، 2022 المجلد 30 العدد (1)، ص: 178. المجلات العلمية الاكاديمية العراقية IASJ - .
24. تقرير الهجرة العالمي التفاعلي 2024 (iom.int)
25. المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، الملف الثاني لمؤشرات حوكمة الهجرة 2023 - جمهورية العراق. المنظمة الدولية للهجرة، جنيف. ص: 17.
26. المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ص: 17.
27. تقرير الهجرة العالمي التفاعلي 2024 (iom.int) المؤشرات التنبؤية.
28. العراق - لوحة معلومات ملف الهجرة | مصفوفة تتبع الإزاحة (iom.int)
29. Microsoft Power BI
30. Alessandrini, A., Deuster, C. and Natale, F., Global estimates of net migration at high spatial resolution 1975-2020, Publications Office of the European Union, Luxembourg, 2023, ISBN 978-92-68-00335-0, doi:10.2760/06672, JRC132876
31. * يسعى معهد سياسة الهجرة غير الحزبي إلى تحسين سياسات الهجرة والاندماج من خلال البحث والتحليل الموثوقين، وفرص التعلم والحوار، وتطوير أفكار جديدة لمعالجة مسائل السياسة المعقدة. تأسست MPI في عام 2001، ويقع مقرها الرئيسي في واشنطن العاصمة. في عام 2011، أنشأت MPI معهد سياسة الهجرة في أوروبا، وهو معهد أبحاث مستقل غير ربحي مقره في بروكسل يعتمد على العمل الذي قامت به MPI لسنوات في أوروبا. يوفر MPI تحليل وتطوير وتقييم سياسات الهجرة واللاجئين على المستويات المحلية والوطنية والدولية. ويهدف إلى تلبية الطلب المتزايد على الاستجابات العملية والمدروسة للتحديات والفرص التي تمثلها الهجرة الواسعة النطاق، للمجتمعات والمؤسسات في عالم يزداد تكاملاً. عن إم بي آي | migrationpolicy.org
32. جداول معهد سياسة الهجرة للبيانات من قاعدة بيانات الإحصاءات السكانية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، المستخرجة في 27 يونيو 2023. متوفر هنا: www.unhcr.org/refugee-statistics
33. يشير مصطلح "العائدون العراقيون من الخارج"، الذي يشار إليه أيضاً باسم "العائدين" في هذه الوثيقة، إلى المهاجرين العراقيين السابقين (بمن فيهم اللاجئين السابقون وطالبو اللجوء) الذين عادوا إلى العراق من بلد أجنبي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا تشمل هذه المجموعة الأفراد الذين سبق تحديدهم على أنهم "نازحون داخلياً داخل العراق"



✓ المراجع:

- 1- IOM IRAQ, (2024), Organization for Migration (IOM), May. International Migration from, Climate-Affected Areas in Iraq: Exploring the Influence of Climate Change on Mobility Patterns. IOM, Iraq, p: 4, please refer to <https://dtm.iom.int/terms-and-conditions>.
- 2- بيان صحفي، (2019)، بنشر نتائج ملف الهجرة على الصعيد الوطني، بغداد، 2019/12/19، قامت الحكومة العراقية والمنظمة الدولية للهجرة لأول مرة بنشر نتائج ملف الهجرة على الصعيد الوطني | الأمم المتحدة في العراق (un.org)
- 3- Alessandrini, A., Deuster, C. and Natale, F., (2023), Global estimates of net migration at high spatial resolution 2020–1975, Publications Office of the European Union, Luxembourg, , ISBN 0–00335–68–92–978, doi:06672/10.2760, JRC132876
- 4- <https://dtm.iom.int>
- 5- International Organization for Migration (2023). Displacement Tracking Matrix (DTM) Report. Available at: IOM Iraq DTM
- 6- International Organization for Migration (IOM), (2023), Migration Governance Indicators Second Profile– Republic of Iraq. IOM, Geneva.
- 7- Microsoft Power BI
- 8- United Nations High Commissioner for Refugees (2023), Iraq Returnees Report. Available at: UNHCR Iraq **المفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين** (UNHCR)
- 9- الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، (2022)، تنفيذ الاتفاق العالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية، 10 مايو، العراق <https://migrationpolicy.unescwa.org/ar>
- 10- الكبيسي احمد محمد جهاد، (2021)، تصميم وتحليل خرائط الحركة المكانية للمهجرين لعام 2014 في إقليم كردستان العراق دراسة كارتوغرافية، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 10، العدد 2، الجزائر.
- 11- بن سلمى، ناصر بن محمد عبد الله، (1995)، خرائط التوزيعات البشرية، مكتبة العبيكان، ط، الرياض، السعودية.
- 12- تقييم الأول لحكومة الهجرة في العراق يسلط الضوء على الممارسات الجيدة والمجالات التي تحتاج إلى المزيد من التطور | الأمم المتحدة في العراق (un.org)
- 13- جدولة معهد سياسة الهجرة (2023)، للبيانات من قاعدة بيانات الإحصاءات السكانية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، المستخرجة في 27 يونيو. متوفر هنا: [/www.unhcr.org/refugee-statistics/](http://www.unhcr.org/refugee-statistics/)
- 14- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المنشورات الإحصائية، تقديرات سكان العراق 2015–2030. المؤشرات السكانية – الجهاز المركزي للإحصاء (cosit.gov.iq)
- 15- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق مقياس 1:100,000 سنة 2018.
- 16- خرسان سعد عبد الرزاق محسن، (2022)، تحليل جغرافي ديموغرافي لهرمي سكان العراق 1997 – 2020 والحقائق المرتبطة بهما، مجلة جامعة بابل، المجلد 30 العدد (1). العراق
- 17- شريف كريم طه طاهر، (2020)، الهجرة غير الشرعية والجهود الدولية للتصدي لها، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية المجلد 9 العدد 35 / الجزء 2.



- 18- عراق -لوحة معلومات ملف الهجرة | مصفوفة تتبع الإزاحة (iom.int)
- 19- غرب آسيا | مشروع المهاجرين المفقودين (iom.int)
- 20- المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، (2023)، الملف الثاني لمؤشرات حوكمة الهجرة- جمهورية العراق. المنظمة الدولية للهجرة، جنيف.
- 21- مؤشرات حوكمة الهجرة: جمهورية العراق | بوابة بيانات الهجرة (migrationdataportal.org)
- 22- هجرة | الأمم المتحدة <https://www.un.org/ar/global-issues/migration> (un.org)
- 23- UNITED NATIONS Department of Field Support, Cartographic Section, Map No. 3978Rev. 3August 2013. <https://www.un.org/geospatial/file/1400/download?token=jG89orIg>
- 24- الأمم المتحدة، (2024) إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، التوقعات السكانية العالمية. <http://population.un.org/wpp>
- 25- أصل عدد المهاجرين في العراق 2013- (btlas.com(populationpyramid.net))
- 26- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية DESA، مخزون المهاجرين الدولي 2020
- 27- مركز البيانات الديناميكي (europa.eu)
- 28- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون 2024
- 29- مركز بيانات معهد سياسة الهجرة IMP